

ما هو ؟ هل لأنه سافر للخارج مثلا ؟ هي تعرف أن المسألة معقدة جدا وستفهم تماما اذا رفضت أن أساعدها بل وستعترض لى وتشكرنى لأنتى وافقت أن أستمع اليها • أما ان شئت أن أساعدها فسيكون هذا كرما بالغا منى وستقدر لى هذا الجميل •

فى نهاية الأسبوع التقينا على محطة الأتوبيس • كانت سحب داكنة تغطى السماء وتجعل النهار معتما وكان الثلج راكدا على الأرصفة وشرفات البيوت • وجاءت آن مارى فى الموعد ترتدى كالعادة بنطلونا وجاكتة بيضاء من الصوف تضع يديها فى جيبيها ، وتربط كوفية حول رقبتها • لم أرها أبدا تلبس معطفا أو فستانا • وبدت وهى تتقدم منى بخطوتها المترددة نحيلة وضئيلة وشعرت نحوها بأشفاق غريب •

قادتنى الى بيتها • كانت تسكن عمارة قديمة ذات شرفات من حديد مقوس مشغول • كثيرا ما مررت أمامها فى الصيف ووقفت أتأمل شرفاتها الرقيقة وهى موشاة بزراع أخضر وزهور حمراء كبيرة • الآن كانت الشرفات عارية وقد تكومت نقط من الثلج على الأجزاء المحدبة من قضبان الحديد المقوس المتوازية •

لم نكد نقول شيئا حتى وصلنا الى شقتها ، ولكنها ونحن